دور القرض المصغر في تشجيع المقاولين الشباب في الجزائر من خلال الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

Microcredit as a mechanism to encourage young entrepreneurs in Algeria through the National Agency for Microcredit Management (ANGEM)

محمدي صبيحة *

جامعة الجزائر 3 - الجزائر

sabihamhamdi8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/04/03 تاريخ القبول للنشر: 2023/04/24 تاريخ النشر:2023/06/07

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند أهمية القرض المصغر ودوره في دعم صغار المقاولين في الجزائر من خلال مساهمة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر،باعتباره أحد آليات الدعم المالي الحديث المشجعة للنهوض بمشاريع صغيرة في الجزائر، لقد خصصت هذه الدراسة للتركيز على أهمية وفعالية القرض المصغر ضمن دورة القروض المصغرة وتأثيراتها التي تساهم في تخفيف حدة الفقر والبطالة وتداول الثروة وإعادة تدويرها في الاقتصاد، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة ورفع المستوى المعيشي بإدخال الشباب في دائرة الأعمال، ومن ثم الوقوف على واقع الإعانات المالية المقدمة من طرف الوكالة وغير المالية المتمثلة في مرافقة أصحاب المشاريع لإنجاح مشاريعهم، وذلك من خلال النصح والتوجيه للشباب المقاول.

الكلمات المفتاحية:القرض المصغر، المقاول، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، المقاولاتية،المؤسسات المصغرة.

تصنيفات JEL:L32-E24.

Abstract:

This study aims to stand at the importance of microcredit and its role in supporting small entrepreneurs through the contribution of the national agency for microcredit management, as one of the modern financial support mechanisms that encourage the development of small projects in Algeria, this study was devoted to focus on the importance and effectiveness of microcredit and its effects contribute to alleviating poverty and unemployment and the circulation and recycling of wealth in the economy, thus, achieving sustainable development and raising the standard of living by integrating young people into the business cycle. And then to determine the reality of the financial subsidies provided by the agency and non-financial of accompanying entrepreneurs to the success of their projects through advice and guidance to young entrepreneurs.

Keywords: Microcredit ; entrepreneur ; National Agency for Microcredit Management ; entrepreneurship; micro-entreprises.

Jel Classification Codes:L32-E24.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

يعد القرض المصغر من الأدوات التي أثبتت نجاعتها في استحداث أنشطة اقتصادية تحد من الفقر وتحسن ظروف معيشة الطبقات الهشة من المجتمع، ولهذا تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر التي تعد آلية من آليات إحداث نشاطات في الجزائر، فإنها تساهم في توفير فرص الشغل للأشخاص الراغبين في تحقيق وانجاز مشاريع صغيرة من خلال العمل على دعم وتوجيه المستفيدين ماديا أو معنويا وكذا الإعانات المالية، وأنشأت معها المشاتل أو حاضنات الأعمال والتي لا تقل أهمية من الوكالة باعتبارهما آليتين توفران الدعم للشباب الذين يفتحوا مشاريع صغيرة،فتقدم الوكالة الدعم الكافي سواء أكان ماديا أو فنيا أو إداريا، والتي أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 2004/01/22، وأوكلت لها مهمة تسيير جهاز القرض المصغر، ومنح سلف بدون فوائد ومرافقة أصحاب المشاريع والمستفيدين من هذا الجهاز وكذا مساعدتهم عند الحاجة، كما يرمي هذا القرض إلى تحقيق الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة، من خلال إنشاء أنشطة منتجة للسلع والخدمات، فهو موجه لفئة المواطنين دون دخل أو ذوي دخل غير مستقر وغير منتظم، إضافة إلى النساء الماكثات في البيوت، وخلصت الدراسة أن آليات الدعم التي أنشأتها الدولة لتمويل المشاريع المصغرة في الجزائر لها دور مهم وكبير في خلق الكثير من المؤسسات والمشاريع المصغرة، وخاصة في الأرياف، وبالتالي امتصاص المزيد من البطالة ودعم الإنتاج الوطني من جراء هذه المشاريع، وبناءا عليه ارتأينا طرح إشكالية موضوعنا كما يلي:

ما هو دور وفعالية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في كسر حلقة الفقر وتخفيض نسبة البطالة بإدخال المقاولين الشباب ضمن دائرة الأعمال ؟

فرضيات الدراسة:

من أجل حصر موضوع دراستنا ارتأينا وضع فرضيات سنحاول إثباتها أو نفيها وهي:

لم يعرف القرض المصغر في الجزائر النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية؛

توفر الوكالة الدعم للشباب لإنشاء مشاريع صغيرة، فتقدم لهم الدعم الكافي سواء أكان ماديا أو فنيا أو إداريا،

أن آليات الدعم التي أنشأتها الدولة لتمويل المشاريع المصغرة الجزائر لها دور مهم وكبير في خلق الكثير من المؤسسات والمشاريع المصغرة ، وبالتالي امتصاص البطالة ودعم الإنتاج الوطني.

1.1أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى بإمكان الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أخذ بيد المقاول الشاب لتشجيعه وتمكينه من النهوض بإنشاء مؤسسات صغيرة بغية القضاء على البطالة عن طريق خلق فرص عمل مستدامة ومدرة للدخل.

2.1أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في كون هذا الموضوع أصبح حديث الساعة خاصة قي الجزائر، التي تعمل جاهدة في السنوات الأخيرة بإنشاء وزارة تعني بتطوير المقاولاتية وإنشاء مؤسسات في الجزائر، وذلك بتشجيع وإعداد مقاولين شباب قادرين على إنشاء مؤسسات خاصة بهم.

3.1منهج الدراسة: اتبعنا المنهج الوصفي والتحليلي المناسبان لهذا النوع من الدراسات من خلال المسح المكتبي لمختلف البحوث وكذا المواقع الانترنت وفقا لمعطيات ذات الصلة حسب قوانين المالية لغاية سنة 2022.

4.1تقسيم الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للقرض المصغر وللمقاول

المحور الثاني: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

المحور الثالث: دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تشجيع المقاولين الشباب في الجزائر

2. الإطار المفاهيمي للقرض المصغر وللمقاول:

لقد ظهر القرض المصغر في العديد من البلدان السائرة نحو التقدم لامتصاص الفائض في اليد العاملة من جراء الإصلاحات الاقتصادية، حيث يعد وسيلة لمكافحة الفقر والبطالة ويرمي إلى تحقيق الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة والموجهة لفئة المواطنين دون دخل أو ذوي دخل غير مستقر وغير منتظم، إضافة إلى النساء الماكثات في البيوت.

1.2. عموميات حول القرض المصغر:

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999، إلا أنه لم يعرف النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة انجازها، فهو سلف يتم تسديده على مدى 12 إلى 60 شهر(من سنة إلى 5 سنوات) موجه للمشاريع الإنتاجية والخدمات أو النشاطات التي لا تتعدى تكلفتها 1.000.000 دج ، تمكن من اقتناء عتاد صغير ومواد أولية للانطلاق في النشاط وتغطية للمصاريف الأولية لممارسة نشاط أو مهنة ما.

في المادة الثانية والثالثة من المرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة الشغل والتضامن لسنة 2011، تحت رقم 133-11 المؤرخ في 2011/03/22 ، يعرف القرض المصغر بأنه: قرض يمنح لفئات المواطنين دون دخل أو ذوي الدخل الضعيف، يوجه إلى إحداث أنشطة بما في ذلك الأنشطة في المنزل، باقتناء العتاد الصغير والمواد الأولية اللازمة في الشروع في النشاط ويغطي أيضا النفقات الضرورية لانطلاق النشاط، لذا يعتبر القرض المصغر بمثابة أداة لمحاربة الهشاشة ويسمح لفئة الأشخاص المحرومين من تحسين ظروف معيشتهم، وهذا من خلال استحداث أنشطتهم الخاصة التي تمكنهم من الحصول على المداخيل.

2.2 . مفهوم المقاول والمقاولاتية:

تعد المقاولاتية من الآليات المهمة لإنشاء مؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أي اقتصاد، حيث تتطلب هذه الآلية و جود أشخاص مميزين يضطلعون بهذا الدور، هؤلاء الأشخاص الذين يعرفون بالمقاولين الشباب الذين يتميزون ببعض المهارات وا لخصائص التي تجعلهم قادرين على تبني هذا التوجه ويكتسبون مهاراتهم وقدراتهم ويطورونها عن طريق التدريب والتعليم.

التعريف الاصطلاحي للمقاولاتية: مصطلح المقاولاتية معقد ومتداخل لم يستطع الباحثون تحديد مفهوم موحد لها، إلا أننا سنحاول عرض بعض المفاهيم وهي:

المقاولاتية هي عملية خلق وتقديم قيمة جديدة من خلال توفير الوقت المناسب والموارد المالية والمادية والبشرية في ظل وجود مخاطر اجتماعية ومادية ومالية.(عباس و السلامي، 2018، صفحة 06)

المقاولاتية هي مجموع النشاطات والخطوات التي تعني إنشاء وتطوير المؤسسة، وبصفة خاصة هي خلق نشاط.

المقاول: لقد عرفه الاقتصاديين والمفكرين بعدة تعاريف نذكر منها الأكثر استعمالا فهو ذلك الشخص المغامر الذي يستثمر في شراء سلعة وأدوات بغية بيعها مستقبلا بأسعار غير مؤكدة مع خوضه للمخاطرة، كما عرف المقاول على أنه فرد يستغل فرص السوق من خلال الابتكار المنظم المتمثلة في إدخال منتجات جديدة، اقتحام طرق الإنتاج الجديدة، فتح أسواق جديدة، إدخال أشكال جديدة من التنظيم، أي هو الشخص الذي يمتلك مهارات البناء المؤسسي بجانب مهارات إبداعية

تساعده في بناء التنظيم، (الضلاعين، 2005، صفحة 26)فهو الفرد المسئول في المقام الأول والمبادر بتنظيم مشروعه ويقبل المخاطرة والفشل.

رغم تعدد الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاولاتية، إلا أن أغلبها اعتمدت على أسلوبين أساسيين لتعريف المقاول وهما:(casson, 1991, p. 21)

- الأسلوب الوظيفي الذي يركز على أعمال المقاول وسلوكياته ووظائفه؛
- الأسلوب الوصفي الذي يؤكد على خصائص وصفات المقاول.

وعلى ضوئهما، قدمت العديد من التعاريف لمصطلح المقاول من قبل الاقتصاديين من أهمها ما يلي:

تعريف **جوزيف شومبيتر** على أنه:" شخص يمتلك صفة الإبداع، لديه الإرادة لتحويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى إبتكار ناجح.(الزغبي، 2011، صفحة 178)

تعريف **ريتشرد كانتليون**: "هو كل من يقود المبادلات في السوق مشتريا من المنتجين، وبائعا للمستهلكين، فهو يشتري بسعر محدد، ويبيع بسعر غير مؤكد في المستقبل "،(الشيخ، ملحم، و العكاليك، 2005، صفحة 498)وهو بذلك يتحمل مخاطر القيام بأعمال تجارية لحسابه الخاص وكذا ينتج منفعة من خلال خلق منتوج.(بن صويلح، 2015، صفحة 35)

تعريف **فيبر**:" المقاول هو ذلك الشخص الذي يخلق مؤسسة، يتمتع بالحرية والمسؤولية اتجاه ذاته، كما أنه لا يتحمل الخطر فقط بل هو فرد عقلاني يقوم بحسابات، ويعمل بجدية وصرامة ".(فيبر، صفحة 33)

تعريف **المنظمة العالمية للعمل**:" المقاول شخص يتحمل خطر مجهول في خلق مؤسسة، يستثمر فيها إمكاناته ويوظف معه جماعات فالمقاول هو صاحب مؤسسة تحظى بهوية رسمية في السجل التجاري".(بن صويلح، 2015، صفحة 37)

وفي العموم، يعتبر مقاولا، كل شخص يبادر بتبني الأفكار الجديدة، يسعى إلى اكتشاف الفرص وتعظيمها، يمتلك الرؤية الواضحة، روح المخاطرة، القدرة على التخطيط والتعامل مع الظروف الغامضة من أجل إضافة قيمة أو تطوير منتجات لتحقيق الربح والنمو، يراد بهذا المعنى المتداول بأنه منشئ، متعهد، مؤسس وصاحب عمل، ويشمل النساء والرجال.

3. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

في إطار آلية التمويل المصغر التي اعتمدتها الجزائر كأداة لمحاربة الفقر، تم استحداث هيئة خاصة بمنح القروض المصغرة وهي الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) بهدف استكمال الإطار العام للهيئات الموجهة للإدماج الاقتصادي للأشخاص الذين لم يستفيدوا من التمويلات البنكية.

1.3.تقديم الوكالة: أنشأت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في 2004 وتندرج ضمن الإستراتيجية الوطنية لمكافحة الفقر والتهميش. هي هيئة ذات طابع خاص تعمل تحت وصاية وزارة التضامن الوطني الوكالة والأسرة وقضايا المرأة، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتهدف إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي من خلال إحداث أنشطة اقتصادية بما فيها الأنشطة المنزلية، عن طريق شراء العتاد البسيط والمواد الأولية اللازمة للنشاط، وشراء المواد الأولية.

1.1.3دوافع إنشاء الوكالة: جاء إنشاء الوكالة من أجل معالجة نقائص تم تشخيصها سابقا ولتلبية متطلبات عديدة أبرزها:(ANGEM, 2022)

- منح القروض بطريقة لامركزية؛
- تخفيف شروط التأهيل؛
- تكييف الإجراءات مع طرق تطبيق الشروط الموضوعية للفئات المحرومة؛

- سهولة آليات الموافقة والمنح الفعلي للقروض من أجل تفعيل الدعم ومساهمة الفئات المحرومة؛

- النظام عن طريق إنشاء قواعد عملية كافية؛

- القدرة على تلبية الطلب القوي وخاصة من ربات البيوت، الأسر المنتجة من الحرفيين وصغار المزارعين ومربي المواشي.

2.1.3 صلاحيات الوكالة: خول للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الصلاحيات التالية

- الاستعانة بذوي الاختصاص لمساعدتها على إنجاز مهامها؛

- تكليف مكاتب الدراسات المتخصصة بإنجاز مدونات نموذجية خاصة بالتجهيزات والقيام بدراسات مونوغرافية جهوية ومحلية لصالح الوكالة؛

- اتخاذ التدابير الهادفة لرصد الموارد الخارجية المخصصة لدعم تحقيق أهداف جهاز القرض المصغر وتوظيفها تبعا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.

3.1.3 الإطار التنظيمي للوكالة: لكي تتمكن الوكالة من تنفيذ المهام المسندة إليها على أحسن وجه، تبنت نموذجا تنظيميا لامركزيا يتمثل في:

أ- المديرية العامة للوكالة:وتضم ستة (06) هيئات مركزية منها أربع (04) مديريات و (02) خليتين.

ب- الوكالات الولائية:وتضم 49 وكالة ولائية تغطي كل أنحاء الوطن، وعلى مستوى كل دائرة يتواجد548 خلية مرافقة.

ج- الوكالات الجهوية: هي هيئات الصغيرة تربط بين المديرية المركزية والفروع المحلية (الوكالات الولائية) وتشرف على خمس (05) تنسيقيات، يتمثل دورها في السهر على تنسيق، تعزيز ومتابعة الأنشطة.

د- صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة: يتولى الصندوق ضمان القروض التي تمنحها البنوك لفائدة المقاولين الذين تلقوا إشعارا من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

هـ- المجلس التوجيهي: هو هيئة تضم 17 عضو ينحدرون من مختلف المؤسسات والأجهزة والجمعيات ويعينون بقرار من الوزير المكلف بالتضامن الوطني بناء على اقتراح من السلطات التي ينتمون إليها لفترة ثلاث (03)سنوات قابلة للتجديد. يتمثل دور المجلس التوجيهي في إبداء الآراء والأفكار حول مختلف المسائل المتعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بطريقة مستقلة واعتراضية.

و- لجنة المراقبة:تكلف لجنة المراقبة بممارسة الرقابة اللاحقة لتنفيذ قرارات المجلس التوجيهي الذي تعمل لحسابه.

2.3.أهداف ومهام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: جاءت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لتحقيق أهداف والقيام بمهام كالتالي:

1.2.3أهداف الوكالة: تتمثل أهداف الوكالة في:(ANGEM، 2022)

- المساهمة في مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، والعمل في البيت والحرف والمهن، ولا سيما الفئات النسوية؛

- رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، منالسلع والخدمات المولدة للمداخيل والعمالة؛

- تنمية روح المقاولاتية لتحل محل الاتكالية، وبالتالي تساعد على الإدماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص؛

- دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لاسيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال؛

- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر؛
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد المصغرة؛
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض / بيع.

2.2.3 مهام الوكالة: من أجل تحقيق أهدافها، تتولى الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر المهام التالية:(ANGEM، 2022)

- تسيير جهاز القرض المصغر طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما؛
- دعم المستفيدين، تقديم الاستشارة لهم، ومرافقتهم قصد تمكينهم من تجسيد أنشطتهم؛
- منح قروض بدون فوائد، وإعلام أصحاب المشاريع المؤهلة للاستفادة بمختلف الإعانات الممنوحة لهم.(عمران، 2007، صفحة 32)؛
- متابعة أنشطة المستفيدين لضمان إنجازها في ظل التقيد الكامل ببنود دفاتر الأعباء المتعهد بها أمام الوكالة، ومد يد المساعدة عند الحاجة لا سيما التدخل لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم؛
- إنشاء قاعدة معطيات حول الأنشطة وا لمستفيدين من جهاز القرض المصغر؛
- تقديم المساعدة والاستشارة للمستفيدين في مسار التركيب المالي ورصد القروض؛
- التواصل بشكل مستمر مع البنوك والمؤسسات المالية في مجال تمويل المشاريع ومتابعة إنجازها واستغلالها، والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في مواعيدها؛
- إبرام الاتفاقيات مع الهيئات والمؤسسات الهادفة لتحقيق عمليات إعلام، تحسيس، ومرافقة المستفيدين من هذا الجهاز في إطار إنجاز أنشطتهم.

3.3 خدمات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: توفر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر مجموعة من الخدمات المالية وغير المالية:

1.3.3 الخدمات المالية: يمنح الجهاز صيغتين من التمويل، بما فيها واحدة بمساهمة الخمس(5)بنوك العمومية الشريكة:(ANGEM، 2022)

الصيغة الأولى:قرض شراء المواد الأولية (وكالة - مقاول): هي قروض بدون فائدة تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد أولية لا تتجاوز 100.000دج، وهي تهدف إلى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة وأدوات ولكن لا يملكون أموالا لشراء المواد الأولية لإعادة أو إطلاق نشاطا، وقد تصل قيمتها250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب،بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا.

الصيغة الثانية: التمويل الثلاثي (وكالة – بنك- مقاول):هي قروض ممنوحة من قبل البنك والوكالة بعنوان إنشاء نشاط، تكلفة المشروع قد تصل إلى1.000.000دج التمويل يقدم كالتالي:

- قرض بنكي بنسبة 70%- سلفة الوكالة بدون فوائد 29%- مساهمة شخصية1%

قد تصل مدة تسديده إلى ثماني (08) سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر بثلاثة (03) بالنسبة للقرض البنكي، وللإشارة، فإن قيم التمويل قد ارتفعت بموجب المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المعدل والمؤرخ في22 مارس 2011من30.000 دج إلى 100.000 دج بالنسبة للقروض الموجهة لشراء المواد الأولية (250.000 دج بالنسبة لولايات الجنوب والهضاب العليا)، ومن

400.000 دج إلى 1.000.000 دج بالنسبة للقروض الموجهة لإنشاء النشاطات (صيغة التمويل الثلاثي).،(ANGEM، 2022) حيث تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة وجلب اهتمام فئة معينة من المجتمع.

يمكن تلخيص مختلف صيغ التمويل الممنوحة من طرف الوكالة في الجدول التالي:

جدول 1 : أنماط التمويل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

قيمة المشروع	صنف المقاول	المساهمة الشخصية	القرض البنكي	سلفة الوكالة	نسبة الفائدة
لا تتجاوز 100000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية)	%0	-	%100	-
لا تتجاوز 250000 دج	كل الأصناف (شراء مواد أولية) على مستوى ولايات الجنوب	%0	-	%100	-
لا تتجاوز 1000000 دج	كل الأصناف	%1	%70	%29	-

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz تاريخ الاطلاع 2022/08/10

2.3.3 الخدمات غير المالية: إلى جانب القرض، تسعى الوكالة لتوفير المزيد من الخدمات في مجالات واسعة للمستفيدين والهدف هو الدعم إلى أقصى حد ممكن وضمان استمرارية الأعمال، لهذا فالوكالة توفر لهم:(ANGEM، 2022)

- الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع؛
- مرافقة فردية للمقاولين في مراحل إنشاء النشاط؛
- متابعة جوارية جدية، لاستدامة الأنشطة التي تم إنشاؤها؛
- دورات تكوينية لإنشاء و/أو تسيير المؤسسات الجد مصغرة والتربية المالية؛
- اختبارات المصادقة على الخبرات المهنية لشراكة مع الهيئات والمؤسسات المتخصصة والمخولة؛
- معارض لعرض وبيع المنتجات المنجزة في إطار القرض المصغر؛
- وضع موقع في الإنترنت لإشهار وبيع المنتجات وتبادل الخبرات .

والجدول الموالي يبين حصيلة الخدمات غير المالية المقدمة من طرف الوكالة وهي كما يلي:

جدول 2 : حصيلة الخدمات غير المالية إلى غاية 2022/06/30

الأنشطة المنجزة	عدد المستفيدين
التكوين في مجال تسيير مؤسسة صغيرة	126.255
التكوين في مجال التعليم المالي العام	116.502
التكوين حسب برنامج (GET AHEAD)	1.830
مواضيع عامة متعلقة بإنشاء وتسيير نشاط	4.679
العدد الإجمالي للمقاولين	**249.266**
اختبارات المصادقة على المكتسبات المهنية	102.280
صالونات عرض / بيع	38.394
العدد الإجمالي للمستفيدين من الخدمات غير المالية	**389.940**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، عن طريق الموقع الالكتروني:

https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyés/

4.3 شروط الاستفادة من القرض على مستوى الوكالة: توجه الوكالة دعمها لشريحة معينة من أصحاب المشاريع تتوفر فيهم مجموعة من الشروط، حيث تستهدف دعم كل من خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهني، النساء الماكثات في البيت، الحرفيين والمزارعين ومربو المواشي، صغار التجار، الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، ضحايا المأساة الوطنية، المرشحين للهجرة غير الشرعية،المهاجرين غير الشرعيين العائدين والمحبوسين المفرج عنهم.

كما يستهدف دعم الوكالة تنمية المشاريع في البلديات الفقيرة، المناطق التي يجب ترقيتها،مناطق الجنوب والهضاب العليا والمناطق الريفية.

أما عن شروط الاستفادة،فتتمثل في:(ANGEM، 2022)

- بلوغ سن18 سنة فما فوق وإثبات مقر الإقامة؛
- عدم امتلاك دخل أو مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة؛
- التمتع بمهارة مهنية تتوافق مع النشاط المرغوب إنجازه؛
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء نشاط ما؛
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية التي تقدر بـ 1%من الكلفة الإجمالية للنشاط؛
- دفع الاشتراكات لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة؛
- الالتزام حسب جدول زمني محدد بتسديد القرض للبنك ومبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة.

4. دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تشجيع المقاولين الشباب في الجزائر:

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر الأداة المحورية التي ترتكز عليها سياسة تمويل المشاريع المصغرة والمبتكرة للمقاولين الشباب، وذلك بتوسيع وخلق قطاعات استثمارية جديدة، إذ تكمن أهمية دور الوكالة في توزيع القروض حسب أنماط مختلفة كما يلي:

1.4 توزيع القروض المصغرة حسب نمط التمويل: الجدول التالي يبين توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل إلى غاية 30جوان2022:

جدول 3: توزيع القروض الممنوحة حسب نمط التمويل إلى غاية 30جوان2022

نمط التمويل	عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/04/30		عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/06/30	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
عدد السلف بدون فوائد لشراء المواد الأولية	866 351	%90.02	866 809	%90
عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشروع	96 018	%9.98	96 262	%10
المجموع	**962 369**	**%100**	**963 071**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، عن طريق الموقع الالكتروني:https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyés/

نلاحظ أن إجمالي القروض الممنوحة منذ إنشاء الوكالة إلى غاية 30 أفريل 2022 بلغت 962.369 قرضا تمنح جميعها بدون فوائد الى غاية 30 أفريل 2022، حيث وصل عدد السلف بدون فوائد لإنشاء مشاريع مصغرة جديدة 96.018 قرضا مصغرا بنسبة 09,98 %، *مقارنة بسنة 2020 والتي كانت* 09,56% نسبة قليلة،قدرت بـ 0,42% والتي خلقت آنذاك 1.353.915 منصب شغل حديث، والملاحظ أنه خلال شهرين فقط ارتفع عدد السلف إلى 96.262 إلى غاية 30 جوان في2022 أي زيادة 244 سلفية، هذا يدل على أن الشباب يفضلون هذا النوع من القروض لإنشاء مشاريعهم، مما شهد خلق مناصب شغل مستحدثة وإضافية معتبرة التي قدرت ب 1.408.405، والتي كانت شبه منعدمة وذلك من جراء جائحة كورونا، هذا ما يوضحه الجدول أدناه:

جدول 4: حصيلة مناصب الشغل المستحدثة

صيغ التمويل	عدد المناصب المستحدثة
تمويل لشراء مواد أولية	1.259.766
تمويل ثلاثي التمويل الوكالة-البنك- المستفيد	148.639
المجموع	1408.405

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz تاريخ الاطلاع 2022/08/10

2.4 توزيع القروض حسب الشريحة العمرية:

الجدول التالي يبين توزيع القروض الممنوحة حسب الشريحة العمرية:

جدول 5: توزيع القروض حسب الشريحة العمرية

الشريحة العمرية	عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/04/30		عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/06/30	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
18-29 سنة	342 372	%35.58	342 630	%35.58
30-39 سنة	300 746	%31.25	300 955	%31.25
40-49 سنة	178 830	%18.58	178 964	%18.58
50-59 سنة	100 900	%10.48	100 973	%10.48
60سنة فما فوق	39 521	%4.10	39 549	%4.11
المجموع	**962 369**	**%100**	**963 071**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، عن طريق الموقع الالكتروني:

https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyés/

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الشابة الأقل من 30 سنة هي الأكثر إسفادة من القروض بنسبة 35,58% لأنهم الأكثر مغامرة في خلق مؤسسات خاصة لهم، والفئة الأقل من 40 سنة وصلت إلى 31,25%، نلاحظ أنه كلما زاد السن كلما قلت هذه المخاطرة إلى أن وصلت إلى 04,11% بالنسبة للكهول، كما أن عدد القروض الممنوحة ارتفعت بعد شهرين بـ 702 قرضا.

3.5 توزيع القروض المصغرة حسب الجنس: تتوزع قروض الوكالة على كل من فئة الرجال والنساء على حد سواء مبينة حسب الجدول الموالي:

جدول 6 : توزيع القروض الممنوحة حسب الجنس إلى غاية 30جوان2022

جنس المسفيد	عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/04/30		عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/06/30	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
نساء	609 654	%63.35	609 990	%63.34
رجال	352 715	%36.65	353 081	%36.66
المجموع	**962 369**	**%100**	**963 071**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، عن طريق الموقع الالكتروني:

https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyés/

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور هي الأقل استفادة من القروض الممنوحة من طرف الوكالة فقط بنسبة 36,65% من إجمالي القروض الممنوحة والمقدرة بـ 962.369 ،إلا أن في مدة صغيرة جدا شهرين فقط، لاحظنا تزايد في الطلب على السلف التي قدرت بـ 609.990 أي بفارق 336 قرض (609.990-609.654)،بينما بلغت النسبة النسوية أعلى نسبة 63,35%، وذلك راجع لإقبال الإناث خاصة الماكثات في البيوت إلى مجال المقاولاتية واللواتي بطبعهن يملن إلى القيام بأشغال متعددة في قطاعات مختلفة كالأشغال اليدوية والتقليدية على وجه الخصوص، بخلاف الذكور الذين هم أكثر مخاطرة وتتلاءم وقدراتهم،ويقتصر ميلهم إلى مشاريع محددة كالنقل مثلا، لكن ما يلاحظ أنه في السنوات السابقة كانت فئة الذكور هي المهيمنة التي بلغت النسبة 91,19% في سنة 2017 قبل جائحة كورونا، أما فئة النسوة كانت ضئيلة جدا جدا حيث لم تملأ سوى نسبة 08,80%.

كما نجد أن عدد القروض الممنوحة من طرف الوكالة إلى غاية 2021/12/31، بلغ أكثر من 942.214 قرض منها 599.907 قرض ممنوح للنساء، و 342.307 قرض ممنوح للرجال، وبلغت عدد مناصب الشغل المستحدثة إلى 1.379.721 منصب شغل، أما الذين استفادوا من الخدمات غير المالية فبلغ عددهم 349.715 شخص.

4.5 توزيع القروض المصغرة حسب قطاعات النشاط:

تتوزع قروض الوكالة على أنشطة اقتصادية عديدة مبينة حسب الجدول الموالي:

جدول 7 : توزيع القروض الممنوحة حسب قطاعات النشاط

القطاعات	عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/04/30		عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/06/30	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الفلاحة	130 213	%13.53	130 286	%13.54
الصناعة الصغيرة	380 322	%39.52	380 549	%39.51
البناء والأشغال العمومية	85 340	%8.87	85 489	%8.88
الخدمات	190 313	%19.78	190 435	%19.77
الصناعات التقليدية	169 597	%17.62	169 687	%17.62
تجارة	5 595	%0.58	5 630	%0.58
الصيد البحري	989	%0.10	995	%0.10
المجموع	**962 369**	**%100**	**963 071**	**%100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، عن طريق الموقع الالكتروني:

https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyés/

يوضح الجدول أعلاه أن هناك تفاوت كبير بين القطاعات من حيث الاستفادة من القروض، حيث نلاحظ تفوق قطاع الصناعة الصغيرة بنسبة 39,52% ، ثم قطاع الخدمات والصناعة التقليدية بنسب بعيدة نوعا ما وهما 19,78% و 17,62% ثم تليها نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالسابقة وهي قطاع الفلاحة بنسبة 13،53%، بينما تتراوح نسب القطاعات الأخرى بين 0,58% و 0,10% بالنسبة لقطاعي التجارة والصيد البحري،وهذا إلى غاية نهاية أفريل 2022 نستخلص من هنا أن الانخفاض مس كل القطاعات وذلك راجع لعدم نجاعة عدة مشاريع في السنوات السابقة كإنتاج الأكياس البلاستيكية و المخابز وغيرها، والتي كانت لا توفر مناصب شغل، وكانت من الأجدر أن تمول مشاريع الفلاحة، الصناعة والصناعة التقليدية، أما بعد شهرين فقط نلاحظ ارتفاع عدد القروض الممنوحة بـ 702 قرضا موزعة على مختلف القطاعات، هذا ما

يبين أن ا لمقاولين الشباب مهتمين أكثر في الخوض في إنشاء مشاريعهم الخاصة مما سينعش حتما التنمية ويحد من ظاهرة الفقر وإتاحة فرص الشغل.

5.5 توزيع القروض المصغرة حسب المستوى التعليمي:

أما حسب مستوى التعليم المتفاوت، توزع القروض على فئة الشباب والكهول كما يلي:

جدول 8 : توزيع القروض حسب المستوى التعليمي

مستوى التعليم	عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/04/30		عدد القروض الممنوحة إلى غاية 2022/06/30	
	العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
دون المستوى	146 860	%15.26	146 922	%15.27
متعلم	14 272	%1.48	14 276	%1.48
ابتدائي	142 315	%14.79	142 384	%14.78
متوسط	481 450	%50.03	481 813	%50.03
ثانوي	138 471	%14.39	138 471	%14.39
جامعي	39 001	%4.05	39 052	%4.05
المجموع	**962 369**	**%100**	**963 071**	**100**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، عن طريق الموقع الالكتروني:

https://www.angem.dz/ar/article/prets-octroyés/

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الشباب ذو المستوى المتوسط استفادوا أكثر من القروض الممنوحة بنسبة عالية قدرت بـ 50,03% مقارنة بالمستويات الأخرى، يليهم الشباب ذو المستوى دون المتوسط 15,26%، ثم الابتدائي والثانوي بنسب متقاربة جدا بـ 14,39% و 14,79% على التوالي، وأخيرا بنسبة ضئيلة جدا بالنسبة للمتعلمين الجامعيين الذين استفادوا 14.272 قرض فقط بنسبة 01,48% مقارنة بدون المتوسط الذي يمثل عشرة أضعاف، وذلك راجع إلى أن الجامعيين يفتقدون إلى فكرة المقاول، بسبب انعكاس ثقافتهم المكتسبة في مجتمعهم منذ الصغر والتي غرست فيهم الطموح أن يصبحوا أطباء موظفين وليست لديهم فكرة أن يفتح عيادة أو مستشفى خاصة بهم، أو مهندسين لا يفتحوا مشاريعهم الخاصة أو معلمين أن لا يفتحوا مدارس، والملاحظ هنا أن فكرة التعليم النظري البعيد عن التطبيق هو سبب الرئيسي في غرس جذور الخوف من ملامسة الواقع المعاش الذي يدفع بالشباب عدم الخوض في المغامرة، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة حث الشباب المتخرجين من الجامعات والمعاهد والمدارس العليا الخوض في إحداث مشاريع منتجة ومبتكرة وفق البرامج المسطرة من قبل الحكومة.

6.5 حصيلة التمويل للفئات الخاصة

لإبراز حصيلة التمويل المقدم للفئات الخاصة نستدل بالجدول التالي:

جدول 9 : حصيلة التمويل للفئات الخاصة

الفئات	الجنس / العدد		
	النساء	الرجال	المجموع
الأشخاص ذوي الإعاقة	625	1094	1719
المحبوسين المفرج عنهم	67	1882	1949
ضحايا المأساة الوطنية	175	228	403
المرشحين للهجرة غير الشرعية	9	86	95
الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية /السيدا	63	4	67
المجموع	**939**	**3294**	**4233**

المصدر: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر www.angem.dz تاريخ الاطلاع 2022/08/10

لم تستثني الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمحبوسين وغيرهم من المساهمات التمويلية لهؤلاء الأشخاص، حيث نجد أن فئة الرجال هم الأكثر ميلا لهذا النوع من التمويل، عكس النساء اللواتي يتخوفن من المخاطرة وتحمل الخسائر.

6. خاتمة:

انشأ المشرع الجزائري الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من أجل مساعدة الشباب حاملي الأفكار والمشاريع وهم في حاجة إلى مواد أولية ولكنهم غير مؤهلين للاستفادة من القروض البنكية، لكن يملكون روح المقاولاتية ويرغبون في أنشاء نشاطهم أو مؤسساتهم المصغرة، أو هم في حالة بطالة أو يمارسون عملا مؤقتا غير مستقر،أو هم بلا دخل ولكن يملكون مهارات وكفاءات، لذا أوكلت للوكالة مهمة النهوض بقطاع المؤسسات الصغيرة، وذلك بمنحهم قروض بدون فوائد لإنشاء أو إعادة إحياء نشاطهم، وبمرافقتهم، وتوفير بيئة ملائمة لتسويق وتعريف بمنتجاتهم، أي إعطاء الفرصة للمستفيدين للمشاركة في المعارض والصالونات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن رغم هذا الدور التمويلي للوكالة، إلا أنها ما زالت غير فعالة في تنشيط وتفعيل المؤسسات ومن ثم تحقيق التنمية المحلية وبث روح المقاولاتية، رغم تلك الأرقام التي ذكرناها سابقا إلا أن القرض المصغر لم يعنى بالاهتمام الكافي من طرف الوزارة المعنية كانعدام الرقمنة وضيق المقرات وعدم إعطاءه الاستقلالية الكافية من أجل تحقيق نتائج في الميدان، ومع ذلك يعتبر القرض المصغر من أهم أدوات التمويل المفضلة لدى الشباب وخاصة النساء الماكثات في البيوت الراغبات في انجاز مشاريعهن الصغيرة خاصة ، والهدف منه هو تخفيض نسبة البطالة عن طريق خلق فرص عمل مستدامة ومدرة للدخل.

1.6 إختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى صحيحة والمتمثلة في أن القرض المصغر في الجزائر لم يعرف نجاحا كما كانت تتوخاه السلطات العمومية وذلك بسب ضعف المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع ومتابعة إنجازها.

بالنسبة للفرضية الثانية بالفعل الوكالة توفر الدعم الكافي سواء أكان ماديا أو معنويا لتحقيق مشاريع مصغرة بمنح سلفيات بدون فوائد ومساعدتهم عند الحاجة.

أما الفرضية الثالثة فبالفعل أن آليات الدعم التي أنشأتها الدولة لها دور مهم وكبير في خلق الكثير من المشاريع المصغرة التي ساعدت فعلا على امتصاص البطالة وذلك بخلق مناصب شغل حتى للنساء الماكثات في البيوت، وكذا دعم الإنتاج الوطني.

من خلال دراستنا لهذا الموضوع، خلصنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج التي نوجزها فيما يلي :

تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من بين برامج المدعمة من طرف الدولة والمساهمة في إنشاء المؤسسات المصغرة؛

إن إنشاء القرض المصغر من شأنه التقليل من هيمنة الريع البترولي على الاقتصاد الوطني؛

ساهم القرض المصغر في تمويل العديد من المشروعات المصغرة، مما ساعد في خلق مناصب شغل؛

تمنح الوكالة مساعدات وامتيازات مجانا من دعم ونصح ومتابعة تقنية ومرافقة ومنح قروض بدون فوائد، كما تقدم تكوين مجاني للمؤهلين في تسيير المؤسسات الصغيرة، وبعد انطلاق نشاطهم تمكنهم من المشركة في الصالونات عرض / بيع التي تنظمها الوكالة بشكل دائم في جميع أنحاء الوطن.

2.6 التوصيات:

انطلاقا من النتائج السابقة ارتأينا تقديم جملة من اقتراحات، تتمثل فيما يلي:

إعطاء دور أكبر للبنوك التجارية وتحفيزها في تمويل أكبر عدد من المؤسسات الصغيرة ، من أجل تسهيل الإجراءات التنفيذية في منح القروض مع سرعة دراستها؛

مراجعة ورفع من الحد الأقصى المحدد للقرض الذي تقدمه الوكالة بما يتماشى والقدرة الشرائية مع ارتفاع أسعار المواد الأولية والسلع والعتاد، وكذا تراجع قيمة الدينار الجزائري؛

محاربة البيروقراطية الإدارية والتوجه أكثر إلى الرقمنة للقضاء على كل أشكال التهميش، والحد من مركزية منحها؛

تنمية ثقافة وروح المقاولاتية لدى أفراد المجتمع لاسيما الجامعيين، لأنها محفزة على استخراج إبداعاتهم وابتكاراتهم، وكذا تكثيف الدورات الميدانية والمرافقة الجيدة للمستفيدين من هذا القرض ؛

إعادة النظر في آليات منح الدعم واستهداف القطاعات المنتجة حتى تتمكن من تحقيق الأهداف المنوطة بها.

7. قائمة المراجع:

- عباس علاء والسلامي محمد، ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة، ط1، دار التعليم الجامعي، مصر، 2018، ص 06.

- علي الضلاعين ،"ادارة المشروعات الصغيرة"، مركز يزيد للنشر، عمان، الأردن، 2005،ص 26.

MARK CASSON; l'entrepreneur; edition d'economica; paris; 1991; p 21

-علي فلاح الزغبي، "العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل اقتصاد المعرفة،" مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد العاشر، ديسمبر 2011، ص 178.

- فؤاد نجيب الشيخ، يحي ملحم ووجدان محمد العكاليك، "صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن: سمات وخصائص"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، الأردن، المجلد 5، العدد الرابع، 2005، ص 498.

- بن صويلح ليليا، "سياسة التشغيل في الجزائر"، أطروحة دكتوراه علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 35.

- ماكس فيبر، "الأخلاق البروتستانية وروح الرأس مالية"، ترجمة :محمد علي مقلد، مركز الأفناء القومي، لبنان، بدون طبعة، ص 33.

-بن صويلح ليليا، مرجع سابق، ص 37.

-منشورات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر متوفر على الموقع الالكتروني:

www.angem.dz/ar/article/contexte-de-création تاريخ الاطلاع 2022/06/06

www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions تاريخ الاطلاع 2022/06/06

-المادة 5 منالمرسوم التنفيذي 04-14 المؤرخ في 2004/01/22 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

-عمران عبد الحكيم، استيراتيجية البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، 2006-2007، ص 32.

-المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المؤرخ في 22 مارس 2011 المتعلق بجهاز القرض المصغر، المادة 6 المرسوم التنفيذي 11-134 المؤرخ في 22 مارس 2011 المعدل لشروط الاستفادة من القرض المصغر.

-المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 2004/01/22 المحدد لشروط الاستفادة من إعانة القرض المصغ